اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا إعاقة بسيطة

الدكتور قحطان أحمد الظاهر

جامعة عمان الأهلية / كلية الصيدلة والعلوم الطبية

قسم السمع والنطق

اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا إعاقة بسيطة

د/ قحطان أحمد الظاهر

ملخص

هدف البحث إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا إعاقة بسيطة ، وهل هناك فروق وفق متغيري الجنس و الخبرة.

تكونت أفراد البحث من (125) معلما للتربية الخاصة والعامة في عمان والسلط .(75) معلما للتربية الخاصة و(50) معلم عادي ، منهم (89) معلمة (36) معلما . أما وفق الخبرة فكان (64) منهم بخبرة أقل من خمس سنوات ، و(61) بخمس سنوات فأكثر . تطلب البحث بناء استبانة للتعرف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا . طبقت الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها . استخدم اختبار(ت) كوسيلة احصائية

توصل البحث إلى ما يلي :-

- هناك اتجاه ايجابي لكلا من معلمي التربية الخاصة والعامة نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا إعاقة عقلية بسيطة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين ولصالح معلمي التربية الخاصة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمين ولصالح المعلمات .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين ولصالح من خبرتهم أقل من خمس سنوات.

Public and Special Education Teachers Attitudes Toward Integration of Mentally Retarded Learners

Kahtan Ahmed-Al -Dahir

This research aimed to examine the attitudes of public and special education teachers toward Integration of Mentally Retarded learners.

The research population consisted of (125) teachers in Amman and Al-salt .(75) special education teachers ,and (50) public teachers. The population included (89) women and (36) men , and (64) less than five years experience and (61) five years and more experience.

A questionnaire for attitudes was built and applied, after its validity and reliability were verified, to public and special education teachers . T test was used

The research revealed the following results:

- Both of public and special education teachers have appositive attitudes toward Integration of mildly mentally retarded learners
- There are significant differences on the attitudes of teachers according to , specialization in behalf of special education teachers ,
- There are significant differences on the attitudes of teachers according to gender , in behalf of women teachers .
- There are significant differences on the attitudes of teachers according to experience in behalf of teachers with less than five years experience .

المقدمة والإشكالية

يشير مفهوم الدمج الذي استخدم بشكل كبير إلى تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية للعاديين أو القريبة منها .

والدمج لا يعني على الإطلاق غلق الصفوف والمدارس الخاصة ، وليس بالضرورة تعليمهم في الصفوف العادية لأنها دعوة لا يمكن تطبيقها بشكل واقعي لجميع الإعاقات ، فكيف نضع فاقد السمع أو المعاق عقليا إعاقة شديدة في المدارس العادية . وإنما القصد أن نوفر البيئة الأوفر حظاً للتعلم من خلال إلحاقهم بالبيئات التي يمكن أن تلبي حاجاتهم المختلفة وهذا ما أطلق عليه البيئة التربوية الأقل تقييدا (Least Restrictive Educational Environment)

تتطلب عملية الدمج أسس ومعايير علمية وموضوعية ، وبلا هذه المعايير والأسس يكون الدمج انعكاس لتجارب غربية ، تتخللها كثير من المشكلات تحول دون تحقيق الأهداف ، لذلك فإن الدمج ليس مسألة حتمية في الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة . وهكذا يمكن القول أن عملية الدمج سلاح ذو حدين تتأثر إلى حد كبير في نوعية ودرجة الإعاقة ، فلا يمكن أن نتكلم عن الدمج الأكاديمي في حالة الإعاقة العقلية الشديدة ، أو في حالة فقدان السمع التام . ولكن يمكن التكلم عن الدمج في الجوانب غير الأكاديمية في الجوانب الاجتماعية والجوانب الرياضية والفنية والموسيقية .

وعلى أية حال فإن لكل فرد حاجاته الخاصة التي يمكن أن تلبى من خلال وضع تعليمي معين ، ولكن لا يمكن تعميم ذلك لكل فرد من أفراد ذوي الإحتياجات الخاصة ، لذلك يفترض أن يدرس كل فرد بشكل فردي ، وأن يختار البيئة التعليمية المناسبة التي تحقق قدراً كافيا مما يحتاج إليه .

والدراسة الحالية تتعرض إلى عملية الدمج مع الأطفال المعاقين عقليا إعاقة بسيطة ، ولكن هل يمكن القول أن الدمج عملية سهلة تتخللها الزهور والرياحين والجواب بالتأكيد بالنفي . وبالرغم من أنّ الاتجاه العالمي مع الدمج ، لكن ذلك ليس يسيرا إذ يحتاج الدمج إلى تهيئة ادارة ومعلمين مؤهلين ومتعلمين ، وليس الأمر سهلا إذ تحتاج إلى تضافر الجهود ليس فقط من خلال المؤسسات التربوية ، وإنما المجتمع بأكمله ، إذ يتجسد مع هذه الفئة ما قلناه وهو أن الدمج سلاح ذو حدين ، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو عملية دمج الأطفال المعاقين اعاقة ، وهل هناك أثر لمتغيري الجنس والخبرة .

أسئلة الدراسة

1- ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو عملية الدمج ؟

2- هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين في اتجاهاتهم نحو عملية الدمج؟

3- هل توجد فروق في اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج وفق متغير الجنس ؟

4- هل توجد فروق في اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج وفق متغير الخبرة ؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من الموضوع الذي تعالجه إذ جرى الحديث عن عملية الدمج على مستوى العالم وتضاربت الآراء حوله من مؤيد ومتحفظ ، وقد يكون هذان الموقفان في البلد الواحد . ولكن يمكن القول أن الميل عالميا إلى دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا في البلدان المتقدمة لأن عملية الدمج تجسد الجوانب الانسانية والأخلاقية والثقافية . ولكن هذا الميل هل يكون على بعد واحد من جميع فئات التربية الخاصة ، والجواب بالتأكيد سيكون بالنفي ، لأننا يمكن دمج بعض شرائح المعاقين حركيا مع المتعلمين العاديين بتوفير تسهيلات بيئية ، ولكن الدمج لا يكون سهلا مع المعاقين عقليا ، إذ أن تهيئة مستلزمات نجاح عملية الدمج أصعب بكثير من الشريحة الأولى . كما ان الدراسات التي عالجت هذا الموضوع قليلة ،ولم تتعمق فيه . لذلك تسعى الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين ، والتي يمكن من خلالها الوقوف على الجوانب الايجابية والسلبية ، وهل تختلف الإتجاهات وفق متغيري الجنس والخبرة .

مصطلحات الدراسة

الاتجاه

يرى تيزر(Tesser,1993) الاتجاه بأنه بناء فرضي يمثل الحب أو الكره لموضوع معين . وهناك من يرى الاتجاه بأنه تهيؤ عقلي وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه أزاء شتى المتغيرات .

أما التعريف الإجرائي للإتجاه في الدراسة الحالية فهو موقف المعلمين من عملية دمج المعاقين عقليا إعاقة بسيطة من الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية .

الدمج

الدمج : يتأثر تعريف الدمج بالشكل الذي يتبع في المؤسسات التعليمية . وقد أشار الخطيب (2004) إلى مجموعة من التعاريف التي ذكرها لويس ودورلاج (Lewis&Doorlag) ومنها :

- هو دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية مع قيام معلمي التربية الخاصة بتقديم المساعدة من خلال غرف المصادر . وهذا التعريف يتماشى تماما مع المتعلمين ذوي صعوبات التعلم .

- هو الدمج الاجتماعي والتعليمي للمتعلمين المعاقين في الصف العادي لجزء من اليوم على الأقل .

- انه يعني تعليم المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تربوية طبيعية قدر المستطاع شريطة تلبية حاجاته التربوية وحاجاته الأخرى بشكل مرضي في تلك البيئة .

ويرى وانك(Wang ,1981) الدمج بانه وضع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مع المتعلمين العاديين ليساهموا في نفس المصادر وفرص التعلم على أساس دوام كامل .

يظهر من خلال التعريفات السابقة انها تتأثر إلى حد ما بنوع الإعاقة وشكل الدمج .

ويمكن تعريف الدمج بأنه وضع المتعلمين المعاقين إعاقة عقلية بسيطة في الصفوف العادية لبعض الوقت أو طول اليوم لتلبية حاجاتهم قدر الإمكان ليتوافقوا مع متطلبات الحياة كأفراد فاعلين ما أمكن ذلك .

الإعاقة العقلية

عرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الإعاقة العقلية بأنها "نقص جوهري في الأداء الوظيفي الحالي يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط مرافقا جوانب قصور في اثنتين أو أكثر من مجالات مهارات التواصل ، مهارات العناية الذاتية ، مهارات الحياة المنزلية ،المهارات الاجتماعية والاستفادة من مصادر المجتمع ، والتوجه الذاتي ، ومهارات الصحة والسلامة ، والمهارات الأكاديمية الوظيفية ، وقضاء وقت الفراغ ، ومهارات العمل والاستقلال في الحياة ، يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة". وفي عام (2002) عرفت الجمعية الآنفة الذكر الإعاقة العقلية على أنها" نقص في الأداء الوظيفي والسلوك التكيفي والذي يظهر من خلال المهارات الاجتماعية ،والمفاهيم ، والمهارات التكيفية التطبيقية ، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر(Smith ,Patton &Kim,2006) .

ويمكن تعريف الإعاقة العقلية بأنها قصور تطوري ذهني يؤثر بشكل سلبي في السلوك التكيفي بما يتناسب بشكل عام وذلك القصور والمتمثل بالجوانب المفاهيمية والاجتماعية والتدريبية .

حدود الدراسة

تتحد الدراسة زمانيا بالعام الجامعي 2009/2008 ومكانيا بمحافظتي عمان والسلط ، وبعينة البحث من معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين ، كما تتحدد الدراسة بفئة واحدة هي المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة التي تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين (55-70) لأعمار (8-16) سنة .

الإطار النظري

الإتجاهات

يتمثل الاتجاه بأنه سلوك الفرد نحو شخص ما أو مبدأ أو نظرية أو موقف ، وقد يكون ايجابيا أو سلبيا . يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات هي:

- المكون العاطفي : وهو موقف الفرد الانفعالي من مثير أو شخص أو فكر أو موضوع ، ويعبر عنها بمشاعر الحب والكراهية والسرور والارتياح .
- المكون المعرفي : وتتعلق بالمعارف والخبرات والمعتقدات ذات الصلة بالاتجاه .
- المكون السلوكي :وتتمثل بالخبرات وأسلوب التنشئة الاجتماعية التي تشكل الأنماط السلوكية التي يفترض أن تتسق مع المكونين السابقين .

أما أهم العوامل المؤثرة في الاتجاه فهي :-

1-الثقافة العامة السائدة 2-الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للوالدين 3- الأقران والمجتمع المحلي 4- الخبرات الشخصية 5- الحالة الجسدية والصحية6- وسائل الإعلام .

وقد يكون التعبير عن الاتجاه لفظيا أو عمليا .

وللاتجاهات وظائف عدة هي :

الوظيفة المنفعية:وهي الحصول على أكبر قدر ممكن من الثواب ، وأقل قدر من العقاب . والوظيفة الدفاعية عن الذات وهي الاتجاهات التي يحملها الفرد لتحميه من معرفة نواقصهم عن طريق ميكانزم الرفض التي تقوم بتجنب الحقائق غير المرضية، وبذلك تكون مرتبطة بحاجاته ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية .

وظيفة التعبير عن القيم ويسعى من خلالها التعبير عن قيمه والتزاماته والاعتراف بها .

الوظيفة المعرفية أي اتساق في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاها على نحو ثابت ، ويتجنب الضياع أو التشتت، (الكبيسي ،2000) .

الإعاقة العقلية

تعريف الإعاقة العقلية

ليس سهلاً أن نجد تعريفاً واحداً للإعاقة العقلية يكون مقبولاً لمختلف المهتمين في الحقل، وذلك لأسباب متعددة منها.

1- ان الإعاقة العقلية في أغلب الأحيان ليست شيئا نستطيع ان نمسكه أو نراه او نحدده، وانما نستدل عليه وخصوصا في الاعاقة العقلية البسيطة .

2- ان الإعاقة العقلية درجات متعددة وأنماط مختلفة.

3- إن أسباب الإعاقة العقلية كثيرة جدا حيث توصل المختصون إلى ذكر 200 سبب وما زالت هناك أسباب كثيرة غير معروفة (الظاهر ،2008) .

4 - ان مشكلة الإعاقة العقلية ليست خاصة تهتم بها فئة دون غيرها، وانما هي محل اهتمام عالم النفس ورجل التربية ورجل الاجتماع والأطباء والمختص بالوراثة وأولياء الأمور. لذلك يتأثر تعريف هذه المشكلة باختصاص كل منهم.فالتعريف الطبي يركز على الجانب المادي وخصوصا إصابة الجهاز العصبي ، أو سوء التغذية . وعالم النفس يركز نسب الذكاء ، وعالم الاجتماع على الجانب الاجتماعي .

5- كما إنها تخضع للزمان والمكان حيث أن بعض حالات الإعاقة البسيطة قد لا تكون ملاحظة في المجتمعات الزراعية، وذلك لطبيعة الحياة فيها، وما تحتاجه من مهن بينما قد تكون تلك الإعاقة ملاحظة في المجتمعات الصناعية.

وبطبيعة الحال عندما يعرف عالم النفس الإعاقة العقلية فانه يركز على الجانب النفسي، بينما يؤكد رجل الاجتماع في تعريفه للإعاقة العقلية على الكفاءة الاجتماعية كما هو الحال في تعريف دول Doll 1945 في حين يؤكد الطبيب في تعريفه للإعاقة العقلية على الأسباب المودية لها. وعلى أية حالة فهناك تعريفات عديدة للإعاقة العقلية نبدأها بالتعريف البريطاني الذي قدم عام 1913 والذي يقول إنه حالة عدم اكتمال او توقف تطور العقل قبل سن الثامنة عشرة من العمل سواء كان ذلك ناتجا عن أسباب داخلية أو بسبب أمراض او جروح(McMaster ,1973) .

وسبق أن أشرنا إلى تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لعام (2002) الذي يتضمن الذكاء وهوالقابلية العامة التي تتضمن القدرة على الإستدلال ، والتخطيط ، وحل المشكلات، والتفكير المجرد واستيعاب الأفكار المجردة ،والتعلم بسرعة ، والإستفادة من التجارب .

أما السلوك التكيفي فيتضمن :-

1- المهارات المفاهيميـــة (Conceptual skills) وتتضمن اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ، القراءة ، الكتابة ،مفاهيم النقود ،التوجيه الذاتي .
2- المهارات الاجتماعية (Social Skills) وتتضمن العلاقات الشخصية ، المسؤولية ، تقدير الذات ، ليس ساذجا ، يتبع الأحكام ، يطيع القوانين ، ويتفادى التمييز بحيث يكون ضحية .
3- المهارات التدريبية (Practical skills) وتتضمن نشاطات الحياة اليومية مثل الطعام ، اللبس ، والحركة ،والتواليت ، والنشاطات التعليمية للحياة اليومية مثل تحضير الطعام ، أخذ الأدوية ،استخدام التلفون ، التصرف بالنقود ، استخدام وسائل المواصلات ، نشاطات التدبير المنزلي ،والمهارات المهنية ، وتوفير البيئة الآمنة .

إن النقص الحاد في إحدى المجالات السابقة سيؤثر في أداء الفرد وبالتالي ينعكس سلبا في السلوك التكيفي له (AAMR, 2002) .

الخصائص العقلية : يتصف هؤلاء الأطفال بمعدل نمو عقلي أقل من الاعتياديين فهم لا يصلون إلى المستوى العقلي الذي يصل إليه أقرانهم الاعتياديون. ومن المظاهر العقلية التي يتصف بها الأطفال المعاقون عقلياً عوقاً بسيطاً هي:

1- سرعة نسيانهم وضعف الذاكرة، إذ يتصف الأطفال المعاقون عقليا بأنهم يتعلمون ببطء وينسون ما تعلموه بسرعة .

2- قصور في القدرة على التركيز، فهم لا يستطيعون التركيز على الموضوعات المراد تعلمها ،لقصور قدراتهم العقلية لأن هناك ارتباط بين القدرة العقلية والقدرة على التركيز.

3- ضعف القدرة على الانتباه ، حيث يتشتت انتباهه بسرعة ، ، وقد لا ينتبه إلا لشيئ واحد ولفترة قصيرة ، لذلك فإن الطفل المعاق عقليا يحتاج بشكل مستمر إلى من يشد انتباهه إلى الموضوع المستهدف تعلمه . يشير الكونز ويسيلدايك (Algozzine &Ysseldyke ,2006) إلى ان الأطفال المعاقين عقليا يعانون من قصور في الذاكرة قصيرة المدى وبعيدة المدى لأنهم لا يتقنون ما تعلموه ، ولا يحتفظون في ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة وبسيطة بعد جهد كبير في تعلمها .

- 4- ضعف القدرة على حل المشكلات فهو يعاني بشكل مستمر بقصور واضح في حل المشكلات على اختلاف أنواعها .

- 5- ضعف القدرة على التفكير بشكل عام التفكير المجرد بشكل خاص لذلك يجري التأكيد في تعليم المعاقين عقلياً على المحسوس والملموس بالرغم من ان الاتجاه العام لجميع الأطفال بأعمارهم المبكرة ان يعلموا وفق المحسوس الا ان المعاقين عقلياً أكثر احتياجاً لها. لذلك يظل تفكير المعاقين عقليا متوقفا عند مستوى المحسوسات، ولا يرتقى إلى مستوى المجردات كفهم النظريات والقوانين وإدراك الغيبيات .

- 6- ضعف القدرة على التعميم فقد يجيب الطفل عندما يسأل 1+1 كم لكنه قد يجد صعوبة عندما يسأل 1 و 1 كم ؟

7- قصور في القدرة على التحليل والتركيب والتقويم حتى في أعمار متقدمة.

8- يتصف بالأفكار المشتتة وعدم الانتقال المنظم في أفكاره بشكل يتسم بالتسلسل الموضوعي والمنطقي.

9- صعوبة التمييز بين المتشابهات وأوجه الاختلاف بين الأشياء، فقد لا يستطيع التفريق بين المربع والمثلث والدائرة.

10- ضعف القدرة على التمييز البصري، فقد يجد صعوبة في إدراك المتشابهات من الكلمات مثل أسنان وسنان، طير وطبر، وقد يخلط بين الحروف المتشابهة مثل خ، خ، ج، او ب، ت ، ث

11- صعوبة تعلمه القراءة والكتابة والخط.

12 - البطء في النمو العقلي ، فلا ينمو الطفل المعاق عقليا كالطفل الاعتيادي ، فقد ينمو ثمانية

و تسعة أشهر عقليا في السنة الميلادية الكاملة ، بينما الطفل العادي ينمو بشكل عام سنة عقلية كاملة في السنة الميلادية (الظاهر ،2008) .

وبطبيعة الحال لا يكون التطور لجميع الأطفال على درجة واحدة ، وإنما هناك فروق ترجع لعوامل وراثية ومتغيرات بيئية متعددة .

الخصائص اللغوية

غالباً ما يعاني الأطفال المعاقون عقلياً من اضطرابات وتأخر لغوي، وقد تكون هذه المسألة طبيعية لان اللغة نشاط عقلي لذلك فان تأخر واضطرابات اللغة تتأثر بشدة بالإعاقة، حيث تشتد كلما اشتدت الإعاقة العقلية فتكون عند المعاقين عوقاً شديداً أكثر من المعاقين عوقاً متوسطاً، وهكذا بالنسبة للمعاقين عوقاً بسيطاً. وتعد الإعاقة العقلية من أسباب اضطرابات النطق والكلام المتعلقة بمرحلة المعالجة إذ قد تكون أعضاء الاستقبال سليمة لكن الخلل في عملية المعالجة، وقد يتصف بكل أنواع اضطرابات النطق والكلام وهي اضطرابات النطق واضطرابات الصوت وانسيابية الكلام.

ان الأطفال المعاقين عقلياً بالإضافة إلى قلة حصيلتهم اللغوية قياساً بالأطفال الاعتياديين فهم يتأخرون في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، وقصورهم في الفهم والتقليد والمحاكاة ويسوء الأمر أكثر في الإنتاج التلقائي، فتكثر في كلامهم عدم الاتساق والتفكك والأخطاء واضطرابات النطق كالتشويه

والتحريف والحذف والإبدال، كما يتصفون بالكلام الطفولي (Childish) نتيجة لعدم تطور لغتهم كالأطفال الاعتياديين إضافة إلى اضطرابات الصوت حيث يكون صوتهم نمطياً وبوتيرة واحدة. وهذه العيوب ليست على درجة واحدة وإنما تختلف باختلاف شدة الإعاقة فهي أقل في الإعاقة العقلية البسيطة.

- ومن الخصائص الأخرى التي يتصفون بها صعوبة واضحة في استيعاب المفاهيم والأفكار المجردة ،كما انهم لا يستوعبون المهارات اللغوية كما هو الحال بالنسبة للأفراد العاديين ، ويحتاجون إلى مزيد من الوقت . وتأخر واضح في اللغة التعبيرية ، وفي عملية التخاطب والمحادثة مع الآخرين ، وقصور واضح في استخدام اللغة بدلالاتها الاجتماعية ، وقد لا يتحكمون في نوعية صوتهم ، كما يظهر القصور واضحا في النحو والصرف .

- كما يتصفون بمشاكل في استخدام اللغة الاجتماعية (Pragmatic Problems) كالاستخدام غير الصحيح وفق الزمان والمكان ،ومع الأشخاص فضلا عن ترددهم في التحدث في المواقف الاجتماعية ، وعدم المبادرة في بدء الحديث ،وصعوبة الاستمرار في الحديث نفسه .

أما دلالات الكلمات لدى الأطفال المعاقين عقليا فهي سطحية ومحدودة لا تتجاوز المعنى البسيط الشكلي والذي يكون بعيدا عن العمق .

الخصائص الانفعالية والاجتماعية

ابتداء لابد من القول بأن هناك ارتباطا بين الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية التي تشكل الذات الإنسانية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الفصل بينهما تماماً فأي تطور أو قصور في احدها سيؤثر في الجوانب الأخرى ولكن بدرجات متفاوتة.

ومن الخصائص التي يتصف بها المعاقون عقليا كما تشير أدبيات الموضوع التي تحدثت عن الإعاقة العقلية هي:

1- العدوان

أشارت الأدبيات إلى أن المعاقين عقلياً يتصفون بالسلوك العدواني الذي يميزهم عن الاعتياديين، ولكن لا يمكن ان نعمم ذلك على جميع فئات الإعاقة العقلية، فالعميق والشديد قد يكون ساكنا يعيش مع حاله دون أي شكل من أشكال العدوان. كما اننا لو تحدثنا مثلاً عن أطفال عرض داون في هذا

الجانب لنراهم مسالمين، مرحين، اجتماعيين، متعاونين، مبتسمين، يحبون مصافحة الآخرين لذلك يطلق عليهم "الأطفال السعداء"(زهران ،1977).

إن السلوك بشكل عام مكتسب نتيجة لمتغيرات بيئية وأساليب التربية المتبعة لذلك فان الطفل المعاق عقلياً عوقاً بسيطاً حالة كحال تربية الأطفال الاعتياديين، ولكن نتيجة للإحباط والفشل الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال تجعل استجاباتهم سلبية، فيلجأون إلى السلوك العدواني كحالة من التنفيس أو التعويض عن عدم قدرتهم على المشاركة. كما ان معظم أولياء الأمور يطالبون أبنائهم بسلوك يتناسب مع عمرهم الزمني وليس مع عمرهم العقلي، لذلك فهو يجاهد على جبهتين جزء من طاقته النفسية والحيوية تتمركز حول مقاومة توتره الداخلي، وجزء من طاقته يتجه نحو كسب رضا أولياء الأمور والمدرسين، وقد يجد صعوبة في ذلك الأمر الذي يؤدي به الى الشعور بأنه أدنى من أقرانه الآخرين مما يترتب على ذلك ألوان من الضغوط النفسية والاجتماعية، وقد يؤدي الى السلوك العدواني، وأحيانا تكون الإعاقة العقلية نتيجة للعطب المخي الذي يسبب في بعض الحالات السلوك النمطي وغير الاجتماعي تتخلله شكل من أشكال العدوان.

2- القصور في إنشاء علاقات اجتماعية فعالة وهي نتيجة طبيعية لقصوره العقلي، لذلك لا يستطيع الطفل المعاق عقلياً ان يتكيف بشكل مثمر مع أقرانه الاعتياديين، وقد يبتعد أقرانه العاديون عنه، وقد يكون أحيانا بتشجيع أولياء أمورهم لأنهم ينظرون الى مصلحة أبنائهم قبل كل شيء، اذ يفضل الآباء ان يصادق أبنائهم من هم أفضل منهم ليستفيدوا منهم ويقلدوهم في جوانبهم الايجابية، لأن عملية التقليد بشكل منطقي تكون في الغالب من الأفضل فمن غير المنطق ان يقلد طفل ذكي طفلاً أقل من الاعتيادي.

ومن هذا المنطلق نجد الأطفال المعاقين عوقاً بسيطاً يميلون إلى صداقة أو مشاركة الأطفال الذي يماثلونهم بالعمر العقلي أكثر من أقرانهم الذين يماثلونهم بالعمر الزمني.

3- الانسحاب withdrawn ان الانسحاب قد يكون من الخصائص التي يتميز بها المعاقون عقلياً بشكل عام. وتلك مسألة منطقية لما يتصف به الطفل المعاق عقلياً من قصور في القدرات العقلية والنضج الاجتماعي لذلك فهو يميل إلى الانسحاب. وهذا الحال ينطبق حتى على الاعتياديين فقد ينسحب الاعتيادي

من المجموعة المتفوقة لأنه لا يستطيع أن يواكبهم في قدراتهم ووجوده معهم قد يفرز نوعاً من عدم الرضا عن الذات الذي يسبب بدوره الألم النفسي.

كذلك فإن المعاق عقلياً ينشغل بنفسه تاركاً المجموعة أو قد يراقبهم عن بعد.

4- النشاط الزائد (Hyperactivity)

يتمثل ذلك بنشاط غير عادي وأكثر من المألوف من حيث الحركة وعدم الاستقرار والجهد العضلي المبذول. وقد يظهر ذلك واضحاً جلياً عند الأطفال المصابين بتلف في الجهاز العصبي المركزي. يتصف هؤلاء الأطفال بعدم الاستقرار، والحركة المستمرة، والتكرار الممل لبعض الحركات التي لا تتسم بالاتساق.

وقد لا يقتصر هذا العرض، الذي لا يمكن ان نطلق عليه مرض، على المعاقين عقلياً وانما يتصف به كذلك بعض الأطفال الاعتياديين لأسباب مختلفة.

واذا ما وضع هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً في الصف فهم كثيرو الحركة والتنقل، ولا يستقرون على حال كما يكونون مشتتي الانتباه بشكل مميز عن بقية الأطفال الاعتياديين.

5- نقص الثقة بالنفس

ابتداءً لابد من القول ان هناك ارتباطاً بين القدرات العقلية العامة والثقة بالنفس، فكلما كانت القدرات العقلية عالية انعكس ذلك بشكل ايجابي على الثقة بالنفس والعكس صحيح. وبما أن الطفل المعاق عقلياً يتصف بقصور قدراته العقلية فإنه معرض أكثر من غيره إلى حالة الفشل والإحباط الذي يزعزع ثقته بنفسه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو اقل تقبلا في البيئة الاجتماعية من أقرانه الاعتياديين. لذلك يمكن القول بشكل عام ان نقص الثقة بالنفس بالنسبة للطفل المعاق عقليا احدى الخصائص المميزة له.

6- مفهوم الذات المنخفض

يشير هذا المصطلح الى رؤية الفرد لنفسه من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية زائداً رؤية الآخرين له. فهو يتصف بالتردد والتكرار وقد يصعب الحصول على استجابة منه الا بعد ان يشعر بالأمن والطمأنينة، كما ان الطفل المعاق عقلياً يتعرض لكثير من الفشل والشعور بعدم الكفاءة وعدم التقبل الصريح أو المستتر، وهذا ما يجعله يشعر بعدم تقدير الذات.

7- التكرار الممل

يتصف بعض المعاقين عقلياً بميلهم إلى تكرار بعض السلوكات بشكل مستمر دون ملل او ضجر أو قد يكرر بشكل كبير جداً جواب لسؤال وخصوصا أولئك الأطفال الذي يعانون من تلف في الدماغ.

إن قصور الطفل المعاق عقليا تحدد سلوكه في إطار ضيق بعيداً عن الشمولية التي يمكن من خلالها ان يوزع جهده.

فمحدودية الإمكانيات والقدرات والميول التي تجعله يركز على سلوكيات بسيطة يميل الى تكرارها بشكل مستمر حتى يصل الأمر أحيانا الى حد الإصرار (الظاهر، 2008)

الدمج

يرتبط المصطلح بشكل أساسي بدرجة الإعاقة فلا يمكن ان نتحدث عن الدمج في حالات الإعاقة الشديدة، ولكن يمكن ذلك في حالة الإعاقة البسيطة إذ ان معظم دول العالم تتخلى تدريجيا عن الفصل وخصوصا بالنسبة للمعاقين عوقا بسيطا او هامشيا.

إن الموقف الراهن يميل إلى دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لأن ذلك تجسيدا للجانب الإنساني ، ويتماشى مع التطورات التي حدثت في العالم في الحرية والديمقراطية ، ورفض التمييز والتفرقة ، وتوفير الفرص المتكافئة للأفراد أيا كانت فئتهم ، لأن التعليم حق لكل فرد بغض النظر عن قدراته وإمكانياته ،وهذا ما تدعو إليه جمعيات حقوق الإنسان.

لذلك أخذت الدول تتخلى عن سياسة العزل التي كانت سابقاً ، وتتبنى سياسة الدمج الجزئي أو الكلي .

وهذا لا يعني على الإطلاق غلق الصفوف والمدارس الخاصة ،وتعليم جميع الأطفال المعاقين في المدارس العادية ، وإنما يجب أن يوضع الطفل في البيئة الأقل تقييدا (Least restricted Environment) أي إلحاق الطفل في البيئة التربوية الأكثر ملائمة ،وأوفر حظا في توفير حاجاته ، وقد تكون الصفوف العادية لطول الوقت أو لبعضه حسب قدرات وإمكانيات الطفل.

وتختلف دول العالم في صيغ الادماج المعمول بها إذ لا يوجد اتفاق دولي على صيغ الادماج.

وقد اشار الخطيب (2004) الى دراسة حول تعليم ذوي الحاجات الخاصة نفذتها اليونسكو، وقدمت سول (Saulle, 1995) تقريراً عنها. تضمن التقرير تبني تسع وثلاثون دولة من اثنتين وخمسين دولة للدمج، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان هذه الدول جميعاً تضع مبدأ الدمج موضع التنفيذ فبعضها تطبق الدمج بسبب سياسات اجتماعية بالغة التطور، وبعض الدول تمارس الدمج لأنه يمثل أفضل البدائل المتاحة والقابلة للتنفيذ لان المدارس والمؤسسات الخاصة ذات كلفة اقتصادية كبيرة جداً، ولا تتوفر إعداد كبيرة من الأفراد المعاقين ، بينما تبنت سبع من هذه الدول الاثنتين والخمسين الفصل الذي تعده أكثر ملاءمة لحاجات المعاقين.

أما الأشكال التي تقدمها التربية الخاصة فتمثل بعضها الفصل وبعضها الآخر الدمج بأشكال مختلفة ومن هذه الأشكال:

1- مؤسسة أو مدرسة ينام بها الأطفال ويتعلمون بها كذلك.

2- مؤسسة أو ملجأ يأوي المعاقين أما تعليمهم فيكون في مكان آخر.

3- مدرسة نهارية خاصة.

4- الصفوف الخاصة في المدارس العادية.

5- فصول خاصة في مدارس عادية ويختلط بفترات مع التلاميذ الاعتياديين.

6- يوضع في صف عادي مع توفير مساعدات داخل المؤسسة كأن تكون عيادات خارجية او مركز تعليمي.

7- دمج الأطفال المعاقين عوقا بسيطا مع الاعتياديين واشراك معلمة التربية الخاصة لمصاحبة المعلمة الاعتيادية من أجل تسهيل عملها واستيعاب هؤلاء الأطفال.

8- وضع الطفل في صف عادي ويستعين المعلم بمشرف او مختص ليساعده على كيفية التعامل والطرق الفنية للتعليم والوسائل وغيرها ، (الظاهر ،2008) .

تمثل الأشكال الثلاثة الأولى حالات الفصل بينما بقية النقاط الأشكال المختلفة للدمج، وهي تختلف من دولة لأخرى لأسباب عديدة ترتبط بسياستها التربوية وإمكانياتها الاقتصادية، ومدى توفر المختصين في هذا المجال، والحالة الاجتماعية والثقافية. ان الهدف الأساسي من دمج الطفل الخاص مع الاعتياديين هو التفاعل وكسب كثير من الخبرات من خلال الاحتكاك اليومي مع أقرانه الأمر الذي يؤدي إلى التكيف الاجتماعي، ولكن من أهم الصعوبات التي تواجه هذه العملية هو كيف نجعل الأطفال الاعتياديين يقبلون ويتكيفون مع هؤلاء الأطفال وخصوصا مع الكبار اذ ان عملية الدمج تكون أوفر حظا للنجاح عندما يكون الأطفال صغارا لان مدى الفروق الفردية بينهم لم تتسع بعد بالقدر الذي نراه عند تقدم العمر، والصعوبة الكبيرة الأخرى هي معلمات المتعلمين الاعتياديين اللواتي لم يعدن للتعامل مع الأطفال المعاقين .

إن عملية الدمج تهيئ الفرص المتكافئة لكل الأفراد المعاقين وغير المعاقين، وتقلل من الوصمة التي لحقت بالمعاقين ، وتعدل من اتجاهات كل الذين يتعاملون معهم ابتداءً من الأسرة والمعلمين والأقران والمجتمع المحلي . وتفتح المجال أمامهم لتكوين علاقات اجتماعية سليمة ، يمكنهم من الاستفادة من غير المعاقين من خلال عملية التقليد ، كما تؤدي إلى تحسين مفهوم الذات ، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم . كما يساهم الدمج في تغيير اتجاهات المجتمع الكبير بشكل عام والأسر والمعلمين والأقران بشكل خاص إيجاباً نحو الأفراد المعاقين . كما يساعد الدمج الأفراد غير المعاقين على التعرف عن كثب حقيقة الأفراد المعاقين ، وما يمتلكون من ايجابيات خارج إطار إعاقتهم . ويقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية ، إذ لا تشعر الأسرة والطفل إختلافا عن الأطفال الآخرين . كما ان الفصل عملية مكلفة اقتصادياً لذلك فإن الدمج يقلل من التكاليف الاقتصادية التي يجب توفرها في مراكز التربية الخاصة .

ولنجاح عملية الدمج يتطلب معلمون مؤهلون ومدربون في التعامل مع شرائح التربية الخاصة وإذا لم يتوفر مثل هذا الكادر لا يمكن أن تكلل عملية الدمج بالنجاح ،وإنما قد تتفاقم المشكلة أكثر . كما تتطلب عملية الدمج تهيئة المتعلمين غير المعاقين لقبول شرائح التربية الخاصة والتعامل السليم معهم. ويمكن أن نجد صعوبة في تطبيق التعليم الفردي . كما قد يحدث التصدع النفسي للأفراد المعاقين عندما تعتمد المدارس المحك الأكاديمي المعيار الأساسي للحكم على الفرد إذ قد لا يؤدي كما ينبغي في هذا الجانب ، بينما قد يؤدي أداء مقبولا في الجوانب الأخرى كالتدريبية والمهنية .

للدمج ايجابيات وسلبيات وسنستعرض أولا ايجابياته :-

- يؤدي الدمج إلى تعديل الاتجاهات وخصوصا للأفراد العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة .
- قد يخفف من الضغوط التي تعاني منها الأسر كالشعور بالذنب والإحباط والوصمة .
- قد يزيد الدمج من استثارة هؤلاء الأفراد نتيجة لوجود أطفال قد يدعوهم إلى زيادة العطاء مما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم .
- يمكن ان ينعكس بشكل ايجابي على رؤية الفرد لذاته .
- قد يحسن الجانب الأكاديمي إذا توفرت الأسس والمعايير الموضوعية للدمج .
- يساعد الدمج على تطوير التفاعل الاجتماعي نتيجة لدمجهم مع مجموعات جديدة .
- يمكن الاستفادة من الأفراد العاديين في عملية التقليد والمحاكاة للمهارات والعادات الجيدة.
- قد يزيد التقبل الاجتماعي نتيجة للتواصل مع الأفراد العاديين .
- يؤدي الدمج إلى مراعاة الفروق الفردية .
- يقلل الدمج من التكلفة الاقتصادية .
- يتماشى الدمج مع القيم الأخلاقية والثقافية .
- يمكن أن يحسن المهارات الاستقلالية .

سلبيات الدمج

- قد يؤدي الدمج إلى التردي والفشل والإحباط عندما لا يكون هناك معلمين مؤهلين للتعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

- قد يؤدي إلى حالة الرفض وخصوصا من قبل المتعلمين العاديين إذا لم يهيئوا سابقا لتقبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهي مسألة في غاية الصعوبة .
- قد يحرم الدمج المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص تفريد التعليم .
- قد يؤدي الدمج في حالة فشله في تحقيق حاجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى السلوكات الشائكة .
- قد يخلق شعورا من الكراهية نحو المدرسة الأمر الذي قد يؤدي إلى الهروب من المدرسة .

ما هي النقاط التي تؤخذ بالحسبان عند عملية الدمج

- تحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية وفق المعايير المقبولة والمناسبة لعمر الطفل العقلي .
- تقرير أهلية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة واستعداداتهم لدخول عملية الدمج وبالشكل الذي يتناسب معهم .
- التهيئة المسبقة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للدخول في برنامج الدمج .
- تهيئة الأفراد العاديين للدخول في البرنامج الدمجي بشرط أساسي هو تقبل هؤلاء الأفراد بشكل حقيقي .
- تكييف المناهج الدراسية بحيث تراعي الفروق الفردية .
- اختيار الطرق التدريسية المناسبة التي تحقق الفائدة لهؤلاء الأفراد .
- إعداد المعلم بالشكل الذي يتناسب مع الفئة التي يتعامل معها ، ويتطلب معرفة واسعة ودقيقة للفئة أو الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تهيئة المكان التربوي الذي يتناسب مع عملية الدمج بحيث يراعي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الدراسات السابقة

قامت كاشف ومحمد (1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى نجاح أو فشل تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، والكشف عن النواحي الايجابية والسلبية للتجربة. وتكونت عينة الدراسة من (76) أبا من آباء الأطفال العاديين، ومن(75) أبا من آباء الأطفال المعاقين، ومن (83) طفلا من الأطفال العاديين بالصف الرابع والخامس الابتدائي، ومن (71) معلما من القائمين على العملية التعليمية بالمدارس التي تمت بها

التجربة . وتم إعداد مجموعة من الأدوات ومنها استمارة حصر بيانات عن المدارس التي تمت بها **التجربة** ، واستبيان للتعرف على آراء القائمين على العملية التعليمية ، واستبيان للتعرف على آراء آباء العاديين نحو الدمج، واستبيان للتعرف على آراء الأطفال العاديين نحو الدمج ، واستبيان للتعرف على آراء آباء المعاقين نحو الدمج . توصلت الدراسة إلى ما يلي :-

-إن الدمج الموجود بالفعل هو دمج جزئي لا يتعدى عن وجود المعاقين مع العاديين في نفس المدرسة مع الفصل التام بينهما في الدروس والأنشطة

-إن أهم العوامل الايجابية للتجربة نقل الخدمة إلي مكان المعاق وتشجيع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم المعاقين بالمدرسة وعدم عزل المعاق عن المجتمع،ومن العوامل السلبية قلة عدد المتخصصين، وتعلم الأطفال العاديين بعض السلوكيات الشاذة من الأطفال المعاقين.

-عدم موافقة القائمين على العملية التعليمية بالمدارس التي تمت بها التجربة على الدمج، وتم تفسير ذلك لعدم وضوح الهدف وعدم التهيئة المناسبة لإنجاح التجربة .

-عدم موافقة آباء الأطفال العاديين على وجود الأطفال المعاقين مع أبنائهم في المدرسة .

-عدم موافقة آباء المعاقين على دمج طفلهم المعاق مع الطفل العادي وتم تفسير ذلك بان الطفل المعاق يجد رعاية أفضل في معاهد التربية الخاصة نظرا لوجود المتخصصين وقلة كثافة التلاميذ.
-رفض الأطفال العاديين وجود المعاقين معهم بالمدرسة وتفضيلهم لفكرة عزل المعاق بعيدا عنهم.
وأجرى عبد الله (1998) دراسة بعنوان اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في التعليم العام . شارك في الدراسة (248) معلما ومعلمة و(22) مديراً ومديرة . تطلبت الدراسة تطوير استبانة متكونة من ثلاثة محاور هي النفسي والاجتماعي والأكاديمي . طبقت الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها . توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمديرين نحو دمج المتعلمين ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية ايجابية بشكل عام . ولكن لم تظهر الدراسة فروق وفق متغيرات الجنس ، الوظيفة ، الخبرة ، التخصص ، المؤهل العلمي .

وقام عبد الغفور (1999) بدراسة استطلاعية لاتجاهات معلمي ومديري المدارس الابتدائية في الكويت نحو تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية . تكونت عينة الدراسة من (447) معلما ومديرا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من المحافظات المختلفة في الكويت . طور الباحث استبانة ، وجرى تطبيقها بعد أن تحقق من صدقها وثباتها .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين والمديرين لا يتقبلون مفهوم الدمج بشكل عام . وتبين من خلال الدراسة أن دمج المتعلمين ذوي الإعاقات البصرية والحركية حظي بقبول أكبر من دمج المتعلمين ذوي الاعاقات العقلية والسمعية . وقد حظي دمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة قبولا أكثر من المتعلمين المعاقين إعاقة شديدة . وأشارت النتائج ايضا أن هناك عوائق كثيرة تحول دون دمج المتعلمين المعاقين في المدارس العادية من أهمها عدم مرونة المنهاج ، وعدم تدريب المعلمين في طرق التعامل مع المتعلمين ذوي الحاجات الخاصة .

أما الدراسة التي أجراها هاستنكز وأوكفورد (Hastings &Oakford ,2003) فركزت على تأثير فئة التربية في الدمج ، حيث شملت شريحتين الأولى المضطربين سلوكيا وانفعاليا والثانية المتخلفين ذهنيا . تكونت عينة من (931) معلما . طبقت استبانة بعد أن تحقق من صدقها وثباتها . وتوصلت إلى أن المعلمين لديهم اتجاهات سلبية نحو الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا أكثر من المتخلفين عقليا ، وذلك لتأثير الشريحة الأولى السلبي في الأقران والمعلمين والبيئة التعليمية .

وقام برادشو وموندیا(Bradshaw & Mundia ,2006) بدراسة حول اتجاهات المعلمين اثناء الخدمة وما قبل الخدمة نحو الدمج واهتماماتهم . تكونت عينة البحث من ثلاث فئات :-

- 24 (15%) معلما ومعلمة يحملون درجة البكلوريوس في التربية الخاصة .
- 46 (28%)طالباً وطالبة يعملون البكلوريوس ليصبحوا معلمين في المرحلة الابتدائية .
- 96 (57%) خليط من الأول والثاني يعملون كورسا ليصبحوا مدرسين في المرحلة الثانوية .

تكونت العينة من (48) (29%) ذكرا ، و(118) (71%) انثى .

اظهرت النتائج أن المجموعة الأولى أكثر تفضيلا للدمج من المجموعتين الأخريتين ، ولم يكن هناك فروق بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة . كما لم تظهر الدراسة فروقا وفق متغير الجنس ، ولم تظهر فروق في الاهتمامات بين المجموعات الثلاث .

وأجرى كاليفا وكوجكوفيك وتساكرايس (Kalyva , Gojkovic &Tsakiris,2007) دراسة هدفت استقصاء اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التربية الخاصة . تكونت عينة الدراسة من (72) معلم ومعلمة من

(12) مدرسة ، شملت مجموعتين الأولى متكونة من (35)،(30 معلمة و 5 معلمين) يعلمون في مدارس التربية الخاصة ، بمتوسط عمري قدره (38وسبعة شهور) والمجموعة الثانية متكونة من (37) (30 معلمة و7 معلمين) يعملون في المدارس العامة بمتوسط عمري (40 وخمسة شهور).

توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي المدارس العادية كانت سلبية بعض الشيء ، بينما كانت اتجاهات معلمي التربية الخاصة ايجابية . لم تظهر الدراسة فروق بين المعلمين وفق متغير الخبرة .

وأجرى مالينين وسافوليانين (Malinen & Savolainen,2008) دراسة حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو دمج الأطفال المعاقين في التربية العامة . تكونت عينة الدراسة من (523) طالبا جامعيا في الصين. طبقت استبانة الدمج لتقييم الاتجاهات العامة نحو الدمج ، العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والإتجاهات نحو الدمج ، والبيئة الأفضل لمختلف الإعاقات .

كشفت الدراسة ما يلي :-

1- اتجاهات الطلبة كانت سلبية نحو الدمج بعض الشيء .
2- أهم أربعة عوامل تتطلبها عملية الدمج هي العدالة الاجتماعية ، تلبية حاجات المتعلمين ذوي الإعاقات الشديدة ، نوعية التعليم ، كفاءة المعلم .
3- المتغيرات الديمغرافية في غاية الأهمية في تحديد الإتجاهات نحو الدمج .
4- تختلف درجات البيئة الأفضل تبعا لنوع الإعاقة .

أما دراسة أليوت (Elliott,2008) فهدفت التحقق من العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو الدمج في اطار التربية البدنية وفاعلية تدريبهم . تكونت عينة الدراسة من (20) معلما تتراوح خبرتهم من (2-25) سنة . استخدمت الملاحظة النظامية في عملية تقييم الأداء . توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين اتجاهات المعلمين نحو الدمج وفاعليتهم ، إذ ان المعلمين ذوي الاتجاهات الايجابية نحو الدمج زودوا المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة بمحاولات تدريبية أكثر من المعلمين الذين لا يتصفون بالاتجاهات ايجابية نحو الدمج ، كما حققت الفئة الأولى من المعلمين نجاحات أكثر .

يظهر من خلال الدراسات السابقة اختلافا في الاتجاهات نحو عملية الدمج وقد يتأثر ذلك بتخصص المعلم حيث كانت اتجاهات معلمي التربية الخاصة أكثر ايجابية من معلمي المتعلمين العاديين كما جاء في دراسة(Hastings &Oakford ,2003) و(Malinen & Savolainen,2008

(Kalyva , Gojkovic &Tsakiris,2007) كما يتأثر الدمج بنوع الإعاقة (Hastings &Oakford ,2003 ، Malinen & Savolainen,2008

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في انها تعرضت إلى عملية الدمج ، لكنها لا تطابق تماما أي واحدة منها ،إذ تعرضت لفئة محددة هي المعاقين إعاقة بسيطة ، بينما بحثت الدراسات السابقة عدة اعاقات ، أو انها قيمت عملية الدمج من خلال اولياء أمور الآباء المعاقين وغير المعاقين ، (كاشف ومحمد ،1998) وكيف يقيم أولياء أمور المتعلمين غير المعاقين عملية الدمج بشكل علمي وموضوعي ، والدراسة الحالية اختارت أهم الأفراد القادرين على التقييم وهم معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين .

الطريقة والاجراءات :

أفراد الدراسة : تكونت من عينة متاحة من مدارس في عمان والسلط ، شملت (125) معلما من التربية الخاصة والعامة ،منهم (75) معلم تربية خاصة (50) معلم عادي . تضمنت العينة (89) معلمة و (36) معلما .

اما وفق متغير الخبرة فكان (64) منهم لدية خبرة أقل من خمس سنوات ، و(61) لديهم خبرة خمس سنوات فأكثر .

أداة الدراسة : تطلبت الدراسة تطوير استبانة ، وقد استفاد الباحث من الكتب والدراسات التي بحثت عملية الدمج (الخطيب ،2004) (Hastings &Oakford ,2003) (Leftwich & Montague ,2005) (Kalyva , Gojkovic &Tsakiris,2007) (Malinen & Savolainen,2008)(Bradshow & Mundia ,2006)

صدق الإستبانة : استخدم محك صدق المحكمين من خلال عرض فقرات الإستبانة على عدد من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (10). تكونت الإستبانه بصورتها الأولية من (86) فقرة ، وقد ابقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق (90) فأكثر ، وقد أخذت ملاحظات الأساتذة من تعديل وتغيير وأصبحت الإستبانه بصورتها النهائية (66) فقرة كما في الملحق.

ثبات المقياس : استخدم لثبات المقياس إعادة الاختبار بفارق زمني مقداره أسبوعان على عينة متكونة من (30) معلما نصفهم من معلمي التربية الخاصة والنصف الآخر من التربية العامة تراوحت معاملات الثبات ما بين (0, 74) إلى (0. 84) . كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة ذاتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، وتراوحت معاملات الثبات بين (0,76) إلى (0,86) ، والجدول الآتي يوضح

جدول (1) معاملات الثبات لإستبانة الدمج

البعد	الإعادة	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
التربوي	0,76	0,78
الاجتماعي	0,78	0,82
النفسي	0,74	0,76
الكلي	0,84	0,86

تصحيح الاستبانة

تعطى الفقرات الايجابية (1 ، 2، 3، 11 ،12 ، 13 ،15 ،16 ، 17 ، 18 ، 23 ،24 ، 25 ،28 ، 29 ،30 ، 32 ، 42 ،45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 52، 53 ،55 ، 63 ،64

(4) درجات ل(أوافق بدرجة كبيرة جدا) و(3) درجات ل (أوافق بدرجة كبيرة) ودرجتان ل (أوافق بدرجة متوسطة) ودرج واحدة ل (أوافق بدرجة قليلة) وصفر ل (لا أوافق). وتعكس الدرجات في الفقرات السلبية (4 ، 5 ، 6 ،7 ، 8 ،9 ، 10 ،14 ،17 ،18 ، 19 ، 20 ،21 ،22 ، 26 ، 27 ، 30 ،31 ،33 ،34 ، 35 ،36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ،41 ، 43، 49 ،50 ،51 ،54 ،56 ،57 ،58 ،59،60 ،61 ، 62 ،65 ، 66) . تتراوح الدرجات ما بين (صفر- 264) على المقياس الكلي ، أما بالنسبة للأبعاد الفرعية فالدرجة الدنيا صفر للأبعاد الثلاث (التربوي والاجتماعي والنفسي) و (88) الدرجة العليا للأبعاد الثلاث . أما الدرجة الحدية للتفريق بين الإتجاه الإيجابي والسلبي فهي (132) .

إجراءات البحث

بعد التحقق من صدق وثبات الإستبانة تم تطبيقها على أفراد الدراسة المتكونة من معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين

نتائج البحث

فيما يتعلق بالسؤال الأول ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو عملية الدمج ؟ يوضح الجدول (2) ما توصلت اليه البحث

جدول (2) اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو الدمج على المقياس الكلي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الحدية	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
125	165.64	8.113	132	124	46.356	0.00

يظهر من خلال الجدول ان اتجاه المعلمين كان ايجابيا إذ أن الدرجة الحدية بين الاتجاه الايجابي والسلبي هو (132) والوسط الحسابي (46.356) حيث كان الفرق بينها دالا إحصائيا .

جدول (3) الفروق في الاتجاهات بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العادية

البعد	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التربوي	معلم خاص	75	55.706	4.447	123	9.110	.000
	معلم عادي	50	46.600	6.737			
الاجتماعي	معلم خاص	75	60.306	2.750	123	2.348	.020
	معلم عادي	50	59.180	2.301			
النفسي	معلم خاص	75	53.240	3.237	123	1.976	.051
	معلم عادي	50	54.440	3.465			
الكلي	معلم خاص	75	169.253	6.111	123	7.259	.000
	معلم عادي	50	160.220	7.759			

يظهر من خلال الجدول أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة ولصاح معلمي التربية الخاصة على المقياس الكلي والبعد التربوي والاجتماعي .أما الفرق في البعد النفسي فهو قريب جدا من الدلالة الإحصائية .

جدول (4) الفروق في الاتجاهات بين المعلمين وفق متغير الجنس

البعد	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التربوي	اناث	89	53.505	6.757	123	3.778	.000
	ذكور	36	48.500	6.579			
الاجتماعي	اناث	89	60.280	2.658	123	2.873	.05
	ذكور	36	58.805	2.447			
النفسي	اناث	89	54.527	3.393	123	1.718	.088
	ذكور	36	53.393	3.332			
الكلي	اناث	89	167.179	7.689	123	3.483	.001
	ذكور	36	161.833	7.976			

يتبين من خلال الجدول أن هناك فروقا دالة احصائيا على المقياس الكلي وعلى البعد التربوي والاجتماعي ولصالح الإناث بينما لم تصل الفروق إلأى مستوى الدلالة الاحصائية على البعد النفسي .

جدول (5) الفروق في الاتجاهات بين المعلمين وفق متغير الخبرة

البعد	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التربوي	أقل من (5) سنوات	64	55.468	4.517	123	6.338	.000
	(5) سنوات فأكثر	61	48.491	7.493			
الاجتماعي	أقل من (5) سنوات	64	60.265	2.842	123	1.769	.079
	(5) سنوات فأكثر	61	59.426	2.425			
النفسي	أقل من (5) سنوات	64	54.032	3.425	123	1.718	.078
	(5) سنوات فأكثر	61	53.421	3.313			
الكلي	أقل من (5) سنوات	64	169.156	6.040	123	5.522	.000
	(5) سنوات فأكثر	61	161.950	8.409			

يظهر من خلال الجدول أن هناك فروقا دالة احصائيا في اتجاهات المعلمين وفق متغير الخبرة على المقياس الكلي والبعد التربوي ولصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات (ت) . بينما لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الاحصائية على البعد الاجتماعي والنفسي .

مناقشة النتائج

فيما يتعلق بالسؤال الأول " ما اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين عقليا اعاقة بسيطة ؟ بينت النتائج أن اتجاهاتهم ايجابية ، وقد يدلل ذلك على متابعة المعلمين للإتجاه العالمي نحو دمج المتعلمين ذوي الإحتياجات الخاصة الذي يتماشى مع القيم الانسانية والأخلاقية والثقافية بغض النظر عن توفر الشروط الموضوعية لنجاح عملية الدمج لذلك جاءت فقرة (قد يتعرض المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة إلى الأسلوب القسري) أقل الفقرات قبولا من قبل المعلمين جميعهم .

والجدول (6) يبين فقرات الإستبانة من الأكثر ايجابية إلى الأقل سلبية لأفراد البحث (125

جدول (6)فقرات الإستبانة من الأكثر إيجابية إلى الأقل إيجابية لأفراد البحث (125)

الإتجاهات من الأعلى إلى الأدنى	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
60	يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالحرج نتيجة تركيز المتعلمين العاديين على مواطن الضعف	3.7440	.4382
44	يبعد المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من المشاركات التي تتطلب مواجهة الجمهور.	3.7280	.4468
39	يركز المتعلمون العاديون على جوانب ضعف المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة أكثر من جوانب القوة .	3.7120	.4547
59	يتألم المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة عندما يشعرون بالفارق بالتعلم والأداء بينهم وبين المتعلمين العاديين.	3.6720	.4949
34	لا يعطى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الفرص في اتخاذ القرار .	3.5840	.4949
38	يحرج المتعلمون العاديون المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الأسئلة المتكررة حول إعاقتهم .	3.5840	.5448
33	يتعرض المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة إلى العبارات والتعليقات الجارحة من قبل المتعلمين العاديين .	3.5600	.5626
58	يتألم المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من سخرية واستهزاء المتعلمين العاديين	3.5120	.5463
41	لا يشجع المتعلمون المعاقين إعاقة بسيطة من المشاركة في الأنشطة الرياضية	3.4560	.5463
36	لا يدعى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة في الزيارات الاجتماعية .	3.3920	.6463
61	قد يؤدي الدمج بالمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة إلى الانطواء	3.3440	.5971
37	لا يشجع أولياء أمور المتعلمين العاديين من مصادقة المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	3.3360	.5812
19	لا يمنح الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة الفترة الكافية لأداء مهماتهم	3.3280	.5355
40	لا يشجع المعلمون على إشراك المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة في الأنشطة اللامنهجية.	3.3040	.4618
31	قد يؤدي الدمج إلى رفض المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	3.3040	.6747
43	لا يقوى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من إقامة علاقات متوازنة مع المتعلمين العاديين .	3.2400	.6273
21	لا يوفر الدمج وسائل الإيضاح بما يتناسب وحاجات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	3.1920	.6684
8	قد يحرم الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من فرص تفريد التعليم .	3.0800	.6170
53	يؤدي الدمج إلى ارتياح أسر المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	2.9840	.7069
50	قد يؤدي الدمج بالمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة إلى كره المدرسة .	2.9360	.6926
22	لا يعطى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الاهتمام من قبل معلمي المتعلمين العاديين .	2.9200	.6550
45	يخلص الدمج أسر المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الشعور بالذنب والوصمة	2.8960	.7495

62	قد يقلل الدمج من دافعية المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	2.8960	.7913
7	لا يستخدم معلم المتعلمين العاديين التعزيز في حالة الدمج كما يستخدمه معلم التربية الخاصة في الفصل .	.2.8960	.6199
57	لا يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالأمن والطمأنينة في حالة الدمج .	2.8800	.7025
51	قد ينتاب المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الخوف من المدرسة .	2.7920	.8062
6	قد يؤدي الدمج إلى تردي مستويات المتعلمين العاديين لعدم وجود المنافسة كما هو الحال في السابق .	2.6400	.5594
49	قد يؤدي الدمج إلى انسحاب المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	2.5760	.6256
54	يؤدي الدمج إلى عدم ارتياح أسر المتعلمين العاديين .	2.5280	.7888
20	لا يقدم المتعلمون العاديون المساعدة من توضيح واستفسار للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	2.5120	.6040
9	قد يؤدي الدمج إلى عدم التوافق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين .	2.5040	.7580
12	يوفر الدمج الفرص التربوية المناسبة للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	2.4880	.5766
24	يوفر الدمج فرص توسيع صداقات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	2.4400	.6401
4	لا يلبي الدمج حاجات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة لعدم وجود معلمين مؤهلين .	2.4160	.9174
66	لا يرتاح المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من سماع عبارات العطف والشفقة من المتعلمين العاديين وأسرهم .	2.4080	.5403
30	يعمل الدمج على زيادة فرص التواصل بين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة والعاديين .	2.3920	.5805
35	يقلل دمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الاشتراك في المناسبات الاجتماعية .	2.3760	.6558
25	يؤدي الدمج إلى تطوير التفاعل الاجتماعي .	2.3520	.7855
42	يشجع الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من استغلال قدراتهم الاجتماعية	2.2400	.6886
5	قد يؤدي الدمج إلى تردي المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة وخصوصا عندما لا تتكيف المناهج مع حاجاتهم.	2.2080	.8260
1	يساعد الدمج على استيعاب أكبر عدد من المتعلمين.	2.2000	1.1359
13	.يساعد الدمج على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ..	2.1760	.7627
65	قد يزيد الدمج من اعتمادية واتكالية المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة على المتعلمين العاديين	2.1680	.6187
10	قد يبطئ المعلم في حالة الدمج ليراعي مستوى المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة مما يؤدي إلى عدم ارتياح المتعلمين العاديين .	2.1360	.6761
18	قد يؤدي الدمج إلى إتباع أسلوب التفرقة بين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة والمتعلمين العاديين ..	2.1040	.6699
46	يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالمساواة .	1.9440	.6388
27	قد يؤدي الدمج إلى هروب المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من المدرسة .	1.8800	.7139
2	يمكن أن يحرك الدمج القدرات الذاتية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	1.8560	.8586
3	يؤهل الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة تربوياً	1.8160	.9192
26	يؤدي الدمج إلى السلوك العدواني كحالة من التنفيس للفشل والإحباط .	1.8000	.7184
28	يقلل الدمج من عزلة المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	1.7440	.6709
23	ينمي الدمج في المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة شعورا بالانتماء إلى أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه .	1.7360	.7312

63	يحس المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بأنهم عاديون .	1.7200	.9555
29	يؤدي الدمج إلى تقبل المتعلمين العاديين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	1.7120	1.0066
48	قد يؤدي الدمج إلى تحسين مفهوم الذات للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	1.6800	.6426
47	قد تحسن عملية الدمج الثقة بالنفس للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	1.6560	.7736
11	يخلق الدمج فرصا أوفر للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة للنمذجة والتقليد .	1.6480	.6869
64	يحسن الدمج من اتجاهات العاملين في المدارس العادية نحو المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.	1.5120	.7027
56	قد يشعر معلم المتعلمين العاديين في حالة الدمج بالدونية .	1.4400	.7340
52	يساعد الدمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق الذات .	1.4240	.5122
55	يساعد الدمج في علاج المشكلات النفسية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة ..	1.2480	.7998
14	قد تكون المؤسسات التعليمية غير مهيأة للتسهيلات الضرورية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	1.0960	.7342
32	يساعد الدمج على علاج المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاقين إعاقة بسيطة.	.9840	.7404
16	يوفر الدمج الفرص الأفضل للتطور الأكاديمي للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .	.9520	.7168
15	يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة على زيادة وتطوير وتنويع الخدمات الدقيقة .	.8880	.6865
17	قد يتعرض المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة إلى الأسلوب القسري .	.6640	.5380

لقد اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة عبد الله(1998) ، بردشو وموندیا(Bradshow & Mundia ,2006) ، لكنها خالفت نتائج دراسة عبد الغفور (1999) ودراسة هاستنك وأوكفورد (Hasting & Oakford,2003) ، ودراسة كاليفا وكوجكوفيك وتساكرايس (Kalyva,Gojkovic Tsakiris ,2007) ، ودراسة مالينين وسوفالينين (Malinen &Savolainen,2008) .

أما السؤال الثاني المتعلق بالفروق في اتجاهات المعلمين حسب التخصص(تربية خاصة وتربية عامة)فقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا في اتجاهاتهم ولصالح معلمي التربية الخاصة على المقياس الكلي والبعد التربوي والاجتماعي، أما البعد النفسي فهو قريب من الدلالة الإحصائية ، وقد نجد فرقا بين قيم (ت) للأبعاد الثلاثة فكانت قيمة (ت) (9.110) للبعد التربوي و(2.348) للبعد الاجتماعي و(1.976) للبعد النفسي ، وقد يعلل ذلك في أن جل الإهتمام ينصب على الجانب التربوي ، ويلمس من قبل المعلم أكثر من البعدين الآخرين ، وعند المقارنة بين البعد الإجتماعي والبعد النفسي فإن الأول يكون أكثر ظهورا ولمسا من البعد النفسي . تشير هذه النتيجة بشكل عام إلى ان معلمي التربية الخاصة أكثر استيعابا لعملية الدمج ومعرفة بخصائص المعاقين عقليا إعاقة بسيطة ، كما أنهم بشكل عام أكثر تعاطفا معهم بدليل أنهم اختاروا التربية الخاصة مهنة

لهم والتي تجسد الجانب الإنساني ، كما أنهم أقدر من المعلمين العاديين على إنجاح عملية الدمج . لقد تطابقت هذه النتيجة مع بردشو ومونديا(Bradshow & Mundia ,2006) ودراسة كاليفا وكوجكوفيك وتساكرايس (Kalyva,Gojkovic Tsakiris ,2007) ودراسة اليوت (Elliott,2008) ، ولكنها خالفت نتائج دراسة هاستنك وأوكفورد (Hasting & Oakford,2003) ودراسة مالينين وسوفالينين (Malinen &Savolainen,2008) .

وتعلق السؤال الثالث بالفروق بين المعلمين وفق متغير الجنس حيث ظهرت فروق لصالح المعلمات على المقياس الكلي وعلى البعد التربوي والاجتماعي بينما لم يصل البعد النفسي إلى مستوى الدلالة الاحصائية. وقد سبق ان عللنا ذلك في السؤال الثاني . وقد تعلل النتيجة بشكل عام بأن المعلمة أكثر تعاطفا واستشعارا من الرجل بحالات المعاقين عقليا لأن المعلمة هي امتداد للبيت كأم ، وأوسع صدرا في استيعاب الأطفال المعاقين . وقد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى الرعاية والعناية والحب والمعلمة أكثر تجسيدا لذلك من المعلم لقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (1998) ودراسة برادشو ومونديا (Bradshow & Mundia ,2006) .

أما السؤال الرابع فتعلق بالفروق بين المعلمين وفق متغير الخبرة حيث ظهرت فروق على المقياس الكلي والبعد التربوي ولصالح المعلمين ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات ، وقد تعلل هذه النتيجة ان المعلمين الذين لديهم خبرة قليلة أكثر طواعية للتغيير من المعلمين ذوي الخبرة الكبيرة ، كما أنهم أكثر تركيزا على الجانب التربوي من الجوانب الأخرى لذلك لم تظهر فروق دالة في البعد الاجتماعي والنفسي .

وقد اختلفت النتيجة مع دراسة عبدالله (1998) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة وفق متغير الخبرة

التوصيات

- التشجيع على دمج الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة في المدارس العادية شريطة توفير مستلزمات نجاحها .
- ضرورة تهيئة طلبة ومعلمي المدارس العادية والاداريين والعاملين فيها على تقبل الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة .
- تقييم تجربة الدمج في الأردن من وجهة نظر الآباء والمعلمين والإداريين .

المراجع

عبد الغفور ، محمد (1999) . دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو ادماج الأطفال غير العاديين. **مجلة مركز البحوث التربوية** ، 15 ، 161-193

الخطيب ، جمال .(2004). **تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية** . عمان : دار وائل للنشر.

الظاهر ، قحطان أحمد (2008) . **مدخل إلى التربية الخاصة** . عمان : دار وائل للنشر

كاشف ، إيمان فؤاد ومحمد ، عبد الصبور منصور (1998) **دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية** . المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، ص ص 813-853

- الكبيسي ، راضي (2000) . إتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعاقين . عمان : دار الفكر .

Algozzine, R. & Ysseldyke, J. (2006). **Teaching students with emotional disturbance: A practical guide for every teacher.** Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

American Association on Mental Retardation. (2002). **Mental Retardation: Definition, Classification, and Systems of Supports,** *10th Edition.* Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

Bradshow ,L.&Mundia,L.(2006). Attitudes to and concerns about inclusive : Brunian inservice and preservice teachers . International Journal of Special Education,.**V.**21 ,N.1,2006.

Elliott,S. (20087). THE effective of teachers' attitudes toward inclusion on practice and success levels of children with and without disabilities in physical education. International Journal of Special Education.V.23,N.3,2008.

Hastings ,R;Oakford ,S.(2003). Students teacher,s attitudes toward the inclusion of children with special needs . **Journal of Educational Psychology.** V,23,N.1,PP.87-94

Kalyva,E;Gojkovic,D ,& Tsakiris ,V.(2007). Serbian teachers attitudes toward inclusion**. International Journal of Special Education .V,22,N,3,2007**

Leftwich,S.A.Montague,M.(2005). High incidence disabilities ,placement and implication for instruction and service .**Advance in Learning and Behavioral Disabilities .** V,18 ,PP.71-97

Malinen ,Olli-Pekka, Savolainen,Hannu, (2008). Inclusion in East : Chinese students attitudes toward inclusive education .**International Journal of Speciai Education .** V.23,N.3.2008

Mcmaster, J.M. (1973) **Toward an education theory for mentally handicapped**. London: Edward Arnold, p. 2.

Smith,M.,Patton ,.& Kim,S.H.(2006). **Introduction to mental retardation : An introduction to intellectual disabilities** (7thed) . New Jersy :Merrill Prentice Hall.

Tesser, A. (1993) On the importance of heritability in psychological research: The case of attitudes. **Psychological Review**, 100, 129-142

ملحق (1)

أستبيان إتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو دمج المتعلمين المعاقين عقليا إعاقة بسيطة

الرقم	الفقرة / البعد التربوي	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة بسيطة	لا أوافق
1	يساعد الدمج على استيعاب أكبر عدد من المتعلمين					
2	يمكن أن يحرك الدمج القدرات الذاتية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
3	يؤهل الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة تربوياً					
4	لا يلبي الدمج حاجات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة لعدم وجود معلمين مؤهلين .					
5	قد يؤدي الدمج إلى تردي المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة وخصوصا عندما لا تتكيف المناهج مع حاجاتهم.					
6	قد يؤدي الدمج إلى تردي مستويات المتعلمين العاديين لعدم وجود المنافسة كما هو الحال في السابق .					
7	لا يستخدم معلم المتعلمين العاديين التعزيز في حالة الدمج كما يستخدمه معلم التربية الخاصة في الفصل .					

8	قد يحرم الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من فرص تفريد التعليم .					
9	قد يؤدي الدمج إلى عدم التوافق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي المتعلمين العاديين .					
10	قد يبطئ المعلم في حالة الدمج ليراعي مستوى المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة مما يؤدي إلى عدم ارتياح المتعلمين العاديين .					
11	يخلق الدمج فرصا أوفر للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة للنمذجة والتقليد .					
12	يوفر الدمج الفرص التربوية المناسبة للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
13	يساعد الدمج على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .					
14	قد تكون المؤسسات التعليمية غير مهيأة للتسهيلات الضرورية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
15	يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة على زيادة وتطوير وتنويع الخدمات الدقيقة .					
16	يوفر الدمج الفرص الأفضل للتطور الأكاديمي للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
17	قد يتعرض المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة إلى الأسلوب القسري .					
18	قد يؤدي الدمج إلى إتباع أسلوب التفرقة بين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة والمتعلمين العاديين .					
19	لا يمنح الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة الفترة الكافية لأداء مهماتهم .					
20	لا يقدم المتعلمون العاديون المساعدة من توضيح واستفسار للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
21	لا يوفر الدمج وسائل الإيضاح بما يتناسب وحاجات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
22	لا يعطى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الاهتمام من قبل معلمي المتعلمين العاديين .					
	البعد الاجتماعي					
23	ينمي الدمج في المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة شعورا بالانتماء إلى أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه .					

24	يوفر الدمج فرص توسيع صداقات المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
25	يؤدي الدمج إلى تطوير التفاعل الاجتماعي .					
26	يؤدي الدمج إلى السلوك العدواني كحالة من التنفيس للفشل والإحباط .					
27	قد يؤدي الدمج إلى هروب المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من المدرسة .					
28	يقلل الدمج من عزلة المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
29	يؤدي الدمج إلى تقبل المتعلمين العاديين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
30	يعمل الدمج على زيادة فرص التواصل بين المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة والعاديين .					
31	قد يؤدي الدمج إلى رفض المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
32	يساعد الدمج على علاج المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاقين إعاقة بسيطة.					
33	يتعرض المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة إلى العبارات والتعليقات الجارحة من قبل المتعلمين العاديين .					
34	لا يعطى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الفرص في اتخاذ القرار .					
35	يقلل دمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الاشتراك في المناسبات الاجتماعية .					
36	لا يدعى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة في الزيارات الاجتماعية .					
37	لا يشجع أولياء أمور المتعلمين العاديين من مصادقة المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
38	يحرج المتعلمون العاديون المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الأسئلة المتكررة حول إعاقتهم .					
39	يركز المتعلمون العاديون على جوانب ضعف المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة أكثر من جوانب القوة .					
40	لا يشجع المعلمون على إشراك المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة في الأنشطة اللامنهجية.					
41	لا يشجع المتعلمون المعاقين إعاقة بسيطة من المشاركة في الأنشطة الرياضية .					
42	يشجع الدمج المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة					

	من استغلال قدراتهم الاجتماعية .					
43	لا يقوى المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من إقامة علاقات متوازنة مع المتعلمين العاديين .					
44	يبعد المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من المشاركات التي تتطلب مواجهة الجمهور.					
	البعد النفسي					
45	يخلص الدمج أسر المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة من الشعور بالذنب والوصمة .					
46	يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالمساواة .					
47	قد تحسن عملية الدمج الثقة بالنفس للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
48	قد يؤدي الدمج إلى تحسين مفهوم الذات للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
49	قد يؤدي الدمج إلى انسحاب المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
50	قد يؤدي الدمج بالمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة إلى كره المدرسة .					
51	قد ينتاب المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة الخوف من المدرسة .					
52	يساعد الدمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق الذات .					
53	يؤدي الدمج إلى ارتياح أسر المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
54	يؤدي الدمج إلى عدم ارتياح أسر المتعلمين العاديين .					
55	يساعد الدمج في علاج المشكلات النفسية للمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
56	قد يشعر معلم المتعلمين العاديين في حالة الدمج بالدونية .					
57	لا يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالأمن والطمأنينة في حالة الدمج .					
58	يتألم المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من سخرية واستهزاء المتعلمين العاديين .					
59	يتألم المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة عندما يشعرون بالفارق بالتعلم والأداء بينهم وبين المتعلمين العاديين.					
60	يشعر المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بالحرج نتيجة تركيز المتعلمين العاديين على					

	مواطن الضعف .					
61	قد يؤدي الدمج بالمتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة إلى الانطواء .					
62	قد يقلل الدمج من دافعية المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة .					
63	يحس المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة بأنهم عاديون .					
64	يحسن الدمج من اتجاهات العاملين في المدارس العادية نحو المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة.					
65	قد يزيد الدمج من اعتمادية واتكالية المتعلمين المعاقين إعاقة بسيطة على المتعلمين العاديين					
66	لا يرتاح المتعلمون المعاقون إعاقة بسيطة من سماع عبارات العطف والشفقة من المتعلمين العاديين وأسرهم .					